ثقافة العنف فى المناطق العشوائية:

بحث فى الأنثروبولوجيا الثقافية ببنى سويف

إعـداد

عشرى رمضان عويس سليم

باحث دكتوراه بقسم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة بني سويف

أشراف

أ.د كمال عبد الحميد الزيات أ.م. د. سيد فارس

المستخلص:

ترتكز ثقافة العنف فى المناطق العشوائية على منظومة أيدويولوجية فكرية تستند إليها، وتعد تجسيدا لطبيعة التوجهات الثقافية السائدة فى تلك المجتمعات وتعتبر المجتمعات العشوائية بما تتضمنه من طبيعة أيكولوجية وظروف اجتماعية واقتصادية خاصة بيئة ملائمة لانتشار العنف بكافة أشكاله وأنماطه، وتظهر ثقافة العنف فى أرجاء الحياة كافة: فى الأسرة، العمل، علاقات الجوار، والعلاقات بين الأقارب، وعندئذ يصبح العنف لغة الحياة اليومية وأسلوب حياة لقاطنى المناطق العشوائية، ومصدرا للدخل والعيش لمعظمهم وتكرس ثقافة العشوائيات بكل ما تحمله من قيم وعادات وتقاليد للعنف بكل أنماطه، فالمجتمعات العشوائية مليئة بالأفكار الخرافية والغيبية التى تسهم بدورها فى تغذية العنف، وشرعنته. وإلى جانب دور العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فى انتشار ثقافة العنف فإن العوامل الأيكولوجية لا تقل أهمية عن نظائرها من العوامل السابقة فى انتشار الثقافة العنيفة فى المناطق العشوائية.

وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة بلغت (٨٠) حالة من قاطنى منطقة عزبة الصفيح ببنى سويف وقد تم اختيار عينة لإجراء الدراسة المتعمقة من بين الحالات تمثلت فى خمس وعشرين حالة من العينة الإجمالية موزعة كالآتى: (١٠)عشر حالات من الذكور. و(١٥) خمس عشرة حالة من الإناث.

Abstract

The culture of violence in slums is based on an ideological system . It depicts the nature of cultural trends prevailing in these societies. The slum societies, with their ecological nature and their social and economic circumstances are considered a

suitable environment for the spread of violence with its various types. The culture of violence seems apparent in all aspects of life: in the family, at work ,neighbourhood and relatives relationships. At that point, violence becomes the daily life language, a lifestyle for the slums dwellers and a source of income for most of them.

Slums culture including values, customs and traditions pave the way to violence with its different types.Slums societies are full of superstitious and supernatural ideas that have a role in the increasing growth of violence. Furthermore,they make it legitimate. In addition to the role of cultural, social and economic factors in spreading the culture of violence, ecological factors are no less important than their previously mentioned factors in the spread of violent culture in slums.

A fieldstudy was conducted on a sample of (٨٠) cases of dwellersof Ezzbet Al- Safeeh area in Beni Suef. A sample was selected for conducting the in-depth study of twenty five cases of the total sample distributed as follows: (١٠) male cases and (١٥) female cases

مقدمة:

ركزت الدراسات الأنثروبولوجية للمناطق العشوائية على آليات التكيف داخل تلك المناطق والتى تضمن لسكانها الحد الأدنى من التنظيم الاجتماعى فى ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير الآمنة. كما ركزت تلك الدراسات على علاقات مجتمع العشوائيات بالمجتمع الأكبر الذى ينتمى إليه. وتصور بعض بلاد العالم الثالث المناطق العشوائية كآفات تسىء إلى الطبيعة وتشوهها وكرواسب متخلفة من القطاع التقليدى وكجماعات غير منظمة ومنحرفة وغير راغبة فى التطور، وعلى الرغم من ذلك فهؤلاء فى واقع الأمر هم الذين يقبضون على مقاليد جانب كبير من الاقتصاد الحضرى بإمداده بمصدر لقوة العمل الرخيصة بسبب البطالة. (شارلوت سيمور،٢٠٠٨: ٤٥٠)

وفى علم الأنثروبولوجيا، يفهم العنف والصراع على حد سواء على أنهما استجابة للمعايير والقيم والأيديولوجيا والرؤى العالمية. وأن ما يحفز المجتمعات فى الصراع ينشأ عن التفاعلات الاجتماعية المؤسسية التي يتم تحديدها بشكل متبادل من قبل أعضاء ذلك المجتمع. ومع ذلك ، غالباً ما تكون المعرفة الثقافية التي تشكل أساس ما يبرر النزاع في إطار معين وتدينه في مكان آخر أمراً مفروغاً منه ، ويفترض أنها حقيقة موضوعية من جانب المشاركين أنفسهم. من حيث الكيفية التي يتم بها إضفاء الطابع المؤسسي على الصراع والعنف داخل الثقافات ، نظر علماء الأنثروبولوجيا في الطرق التي يتم بها الحفاظ على علاقات الصراع ، أو التعبير عنها ، أو كما هو الحال في كثير من الأحيان ، عن طريق الرمزية والسلوك الرمزي.(Kyrou & Rubinstein,٢٠٠٨:٥١٧)

وقد انتشرت المناطق العشوائية بمصر عامة وبعض المحافظات على وجه الخصوص بنسب متفاوتة. وقد بلغ عدد تلك المناطق (٤٠٦) منطقة حتى عام

(١٩٧٧). وقد ازداد ظهور المناطق العشوائية حتى بلغ (٩٦٤) منطقة في عام (١٩٩٤) في كل من القاهرة والإسكندرية والجيزة وبني سويف والمنيا وقنا وسوهاج وأسوان. ويرجع ظهور وانتشار العشوائيات كأحد ظواهر القرن الماضي إلى عدة أسباب منها الهجرة من الريف إلى المدن لأسباب اقتصادية واجتماعية، استمرار أزمة الإسكان والزيادة السكانية، هذا إلى جانب الهجرة إلى البلدان العربية التي كان لها أثر فى محاولات البناء خارج كردون المدن والقرى للتهرب من استخراج تراخيص البناء وانخفاض أسعار الأراضى التي تقام بها هذه المجتمعات.

(رحاب على،٢٠٠٩: ٣)

أولاً: أهداف البحث وتساؤلاته

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- المحددات الأيكولوجية، الاجتماعية،الثقافية،الاقتصادية للعنف فى المناطق العشوائية.

٢- أهم المشكلات التي يعانى منها سكان العشوائيات ودورها فى انتشار ثقافة العنف.

٣- طبيعة السمات الثقافية لقاطنى العشوائيات وعلاقتها بالأنماط السلوكية العنيفة السائدة فيها.

٤- شبكة العلاقات الاجتماعية فى المناطق العشوائية وعلاقتها بالعنف.

٥- أشكال العنف، وأسبابه، وصوره فى المناطق العشوائية.

ويمكن صياغة أهداف البحث سالفة الذكر فى عدة تساؤلات على النحو التالى:

١- ما مدى ارتباط ثقافة العنف بنوعية الحياة فى العشوائيات ؟(وذلك من خلال دراسة العوامل

المكونة لثقافة العنف فى تلك المناطق)،ومن ثم فإلى أى مدى تمثل نوعية الحياة فى المناطق العشوائية بيئة مشجعة على العنف أو السلوك العنيف؟

٢- ماهى أشكال العنف، أسبابه فى المناطق العشوائية ؟

٣- ما هى العلاقة بين تفسيرات العنف الرمزية (متغيراته الثقافية) وقبول سلوك العنف فى المناطق العشوائية؟

٤-هل هناك علاقة بين أساليب الغرس الثقافى وتعلم بعض مظاهر العنف فى المناطق العشوائية؟

٥-هل هناك تأثير أيكولوجى للمناطق العشوائية فى ممارسة العنف؟

٦-ماهى أكثر الفئات العمرية التى تنتشر بينها ثقافة العنف بالعشوائيات؟

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد المفاهيم الرئيسة للدراسة الراهنة فى مفهوم كل من:

١- مفهوم ثقافة العنف.

٢- مفهوم الثقافة الفرعية.

٣- مفهوم العنف.

٤- مفهوم المناطق العشوائية.

وفيما يلي عرض لمفاهيم الدراسة:-

١- مفهوم ثقافة العنف .Culture of Violence

يتسم مفهوم ثقافة العنف بالغموض: حيث يمكن القول بأن الثقافة تحتوى على الأفكار والقوالب السلوكية التى تحدد وتستثير أو تتغاضى عن السلوك العنيف، وإذا كان ذلك يعنى تفسير حدوث العنف؟ فقد يكون هذا مشكلة للملاحظ الخارجى

الذى قد لاتتطابق أفكاره عن العنف مع أفكار بعض أفراد المجتمع. ومن المهم أن يتم النظر إلى الطريقة التى يصبح فيها السلوك العنيف راسخاً فى أسلوب الحياة لدى جماعة ما، وربما يشكل أساساً لهويات اجتماعية وسياسية جديدة . ويتأثر مصطلح السمات السيكوبيولوجية للسلوك الإنسانى بصورة كبيرة بتطور الثقافة كمجموعة من التمثيلات الرمزية ونسق القواعد المستدمجة. ومن الناحية المعرفية فإن نظرية الهابيتوس Habitus لدى "بورديو" لا تستثنى الرأى القائل بأن السلوك العنيف كجزء من البيئة السيكوثقافية وهو فى نفس الوقت متضمن (مستدمج) ويؤثر على بنية ومصطلح الثقافة، ولكن هذه الثقافة "ثقافة العنف" ليست واحده أو صالحة لكل زمان كما أنها ليست ثابتة، ولا يمكن أن تكون دائمة.(Abbink,٢٠٠١:١٤٠)

٢- مفهوم الثقافات الفرعية: Subcultures

يشير مصطلح الثقافة فى الثقافة الفرعية من الناحية الاصطلاحية إلى طريقة متكاملة للحياة أو خرائط المعنى التى تجعل العالم مفهوماً لأعضائه. والبادئة (sub) تشير إلى الاختلاف والتميز عن الثقافة السائد فى المجتمع. ومن ثم فإن الثقافة الفرعية تتشكل من مجموعة من الأفراد الذين يشتركون فى قيم ومعايير متميزة وتختلف عن الاتجاه السائد فى المجتمع وتعرض خرائط المعنى التى تجعل العالم واضحاً لأعضائه. ويمكن النظر للثقافة الفرعية على أنها مجال يشتمل على ثقافة منحرفة عن الثقافة العامة للمجتمع.(Chris,٢٠٠٤:١٩٣)

وقد ورد مفهوم الثقافة الفرعية فى معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا ليشير إلى ثقافة جماعة من جماعات المجتمع، تتميز بعناصر ثقافية مغايره لثقافة المجتمع، وإذا تعارضت مع قيم المجتمع ومعاييره وتقاليده عُرفت بالثقافة المضادة وتعتبر جزءاً من الثقافة الكلية العامة للمجتمع، ولكن لها خصوصية، مثل:الثقافة النوبية والسيوية فى مصر.(السيد حامد واخرون, ٢٠١٣: ١٩١)

وتعرف الثقافات الفرعية منذ الوهلة الأولى من حيث علاقتها بالثقافة السائدة التى تشكل جزءاً معاديا، ولكن فى نفس الوقت يكون داعماً. وتتألف الثقافات الفرعية سواء كانت هذه التجمعات مترابطة أو غير مترابطة من مجموعة الأفراد التى لديها أذواق، قيم، اهتمامات مشتركة، بالإضافة إلى المعرفة المتخصصة ، واللهجات.(Peter, ٢٠٠٣:٢٤٠)

٣- مفهوم العنف: Violence

وردت كلمة العنف فى اللغة العربية منذ زمن مبكر، حيث أشار ابن منظور فى معجمه لسان العرب أن الْعُنْفُ هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق. وعَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَة، وأَعْنَفَهُ، وعَنَّفَهُ تَعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً فى أمره. واعْتَنَفَ الأمر: أخذه بعنف. وعُنُف وأَعْنَفَ الشيء: أخذه بشدة واعْتَنَفْتُ الشيء كرهته ووجدت له على مشقة وعنفاً، واعْتَنَفْتُ الأمر اعتنافاً أى أتيته ولم يكن لى به علم. ويقال طريق مُعْتَنِفُ، أى غير قاصد وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً إذا جار ولم يقصد. والتَّعْنِيفُ هو التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع.(ابن منظور، ب ت:١٣١٣٢)

وقد عرَّفت منظمة الصحة العالمية (WHO) فى تقريرها عن العنف والصحة عام (٢٠٠٢) العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة البدنية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلى، ضد الذات، أو ضد شخص أخر، أو ضد مجموعة أفراد أو مجتمع، بحيث يؤدى إلى حدوث إصابة أو موت أو أذى نفسى، سوء النّمَاء أو الحرمان . والتعريف المستخدم من قبل منظمة الصحة العالمية يربط بين التعمد وارتكاب الفعل نفسه بغض النظر عن نتائج ذلك ويستبعد من التعريف الحوادث غير المقصودة مثل معظم الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق والحروق. ويغطى هذا التعريف مدى واسع من النتائج بما فى ذلك الأذى النفسى والحرمان وسوء النماء. وقد انعكس هذا فى الاعتراف المتزايد بين الباحثين للحاجة إلى إدراج العنف الذى

لايؤدى بالضرورة إلى الإصابة أو الموت ، فعلى سبيل المثال فإن أشكال العنف ضد النساء والأطفال وكبار السن يمكن أن تؤدى إلى مشاكل جسدية ونفسية واجتماعية تؤدى بالضرورة إلى الإصابة أو العجز أو الوفاة.(Krug,٢٠٠٢:٥)

وقد عرف الأنثروبولوجى "ديفيد ريتشز" (١٩٨٦) مصطلح العنف فى كتابه المعنون The Anthrropology Of Violence على أنه إلحاق أذى بدنى يكتسب الشرعية من جانب الفاعل وفى ذات الوقت يعد فعلا غير شرعي من قبل (بعض) الشهود. وطبقاً لتعريف ريتشز فإن هذا المصطلح يتفق مع الخصائص الأساسية للعنف والتى لها مشروعية عبر الثقافات، حيث يتطلب القيام بالعنف بصورة نسبية قليلاً من الأدوات أو المعرفة المتخصصة. وأن ممارسة العنف واضحة للغاية للحواس وبالتالى فإن العنف على هذا النحو من غير المحتمل أن يعد سلوكا خاطئا، وايضاً فإن الاختلاف فى طرق الفهم الأساسية للعنف لدى من يمارسونه مـن المحتمل أن تكون قليلة جداً وبالرغم مـن ذلك فإن موضوع العنف قــد يكون

موضع نقاش من ناحية شرعيته.(Willem,٢٠٠٨:٣٠)

٤- مفهوم المناطق العشوائيات. Slums

تعد العشوائية مصطلح نسبى. وبالرغم من انتشارها فى جميع انحاء العالم من مدينة بومباى Bombay إلى جزيرة برامودا Bermuda ومن مدينة مانشستر Manchester إلى مانيلا Manila. ومع ذلك يتم فهم هذا المصطلح بصورة مختلفة باختلاف الأماكن، كما يختلف مفهوم ومصطلح العشوائية من مجتمع إلى آخر ومن دراسة لأخرى فى نفس المجتمع. ولا يوجد اتفاق عام حول تعريف العشوائية يمكن قبوله وتطبيقة على جميع المناطق العشوائية حول العالم. وتعرف العشوائية على أنها ضاحية سكنية حضرية أو شبة حضرية مزدحمة تتسم بالفساد والمسكن غير الصحى، والتفكك الاجتماعى. كما تعرف العشوائية على أنها منطقة

مهملة بصفة عامة يقطنها السكان بصورة فوضوية، تتطور بصورة غير منظمة، وتتميز بالكثافة السكانية المرتفعة جداً والمبانى المتهالكة.(Rathor,٢٠٠٣:٣٤)

ودائماً ما يشار إلى كلمة المناطق العشوائية slum على أنها كلمة ذات مدلول سلبى وتتضمن وتصف الأشياء السيئة، ولذلك يجب تجنبها والابتعاد عنها. وفى واقع الأمر فإن لفظ عشوائى كلمة مشتقة من كلمة الهجوع slumber حيث أن غالبية الناس تعتقد أن الأحياء غير المعروفة كالشوارع الخلفية والأزقة تتميز بالهدوء الشديد، وهناك اتجاه عاطفى Emotional attitude انعكس على كلمة العشوائيات فى عديد من التعريفات، حيث تحمل هذه المصطلحات قيماً تؤكد على الجوانب السيئة للعشوائيات من حيث القذارة والأحوال الاجتماعية المتدنية ووجود بعض الأشخاص السيئين. كما تعرف المنطقة العشوائية بأنها شارع Street، أو زقاق Alley ، أو ميدان Court يقع فى ضاحية مزدحمة فى مدينة كبيرة أو صغيرة وعادة ما يسكن فى هذا المكان أفراد ذوو مكانة متدنية أو الفقراء، ومجموعة هذه الشوارع تكّون ضاحية أو تجمعاً ذا كثافة سكانية عالية أو ضاحية ذات سمة سيئة وقذرة. وفى السنوات الأخيرة لم يتم التطرق إلى استخدام لفظة عشوائى كثيراً على الأقل فى الولايات المتحدة الإمريكية؛ لأنها عادة ما كانت تستخدم بمعنى سيىء واذدرائى فى سياق الكلام وعوضاً عن ذلك ظهرت مصطلحات أخرى مثل منطقة فاسدة blighted area، منطقة متدهورة deteriorated area، منطقة متجددة renewal area ، المنطقة الرمادية gray area ، والضاحية ذات المكانة المتدنية lower class ، المنطقة ذات الدخل المنخفض، المنطقة الفقيرة داخل المدينة. وفى ذات السياق يذهب "هنتر" Hunter (١٩٦٤) إلى أن كلمة العشوائيات هى مصطلح جيد, من الطراز القديم يحمل المعنى الحقيقى.(Bala & Kumar, ٢٠١٣:٦٦)

ثالثاً: الاطار المنهجي للبحث

تعتبر الدراسة الحقلية في البحوث الأنثروبولوجية النشاط الأساسي، والهام للأنثروبولوجي في مختلف فروعها، وهي تكون أكثر أهمية من النظريات العلمية التي تحتل المرتبة الثانية في البحوث الأنثروبولوجية. وتختلف الدراسة الحقلية الأنثروبولوجية عن غيرها من العلوم الأخرى كعلم النفس، والاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصادية فهي تتميز بمضمونها المتميز في تأهيل الأنثروبولوجي بمكانة مهنية فريدة، فالأنثروبولوجي الذي يذهب إلى موضوعات الدراسة يعيش معها، يجمع البيانات، الانطباعات، التي تعكس موضوعات الدراسة. ثم يكتب التقرير الخاص بالدراسة الميدانية. (علية حسن,٢٠٠٧: ٤)

١-مجتمع البحث:

ظهرت المناطق العشوائية فى مجتمع بنى سويف حديثاُ منذ ظهورها فى المجتمع المصرى بوجه عام أى منذ عام ١٩٦٦، أما عن الصورة الراهنة للعشوائيات فى محافظة بنى سويف وكما جاء فى إطار الإحصائيات التى أعدها مركز المعلومات ودعم القرار بالمحافظة عام ٢٠١٦ عن حجم وحالة المناطق العشوائية بها، جاء فيها أن محافظة بنى سويف تضم (١٧) منطقة عشوائية، وقد بلغت مساحة المناطق العشوائية بالمحافظة (٦١٩٩٢٠م٢)، كما بلغ عدد السكانها حوالى(١٤٩٦٥٣) نسمة.(مركز المعلومات ودعم القرر، محافظة بنى سويف،٢٠١٦)

فيما يلي وصف لمجتمع البحث.

(أ) التعريف بمنطقة عزبة الصفيح:

شهدت محافظة بنى سويف على مدار التاريخ تناثر مجموعات بشرية محدودة العدد فى أطراف المدينة فرضتها طبيعة عملهم واحتياجاتهم المعيشية لتقيم جماعات

هامشية أغلبهم من المهاجرين من الريف أو من فقراء المدينة ومع تزايد أعداد السكان فى الريف نزح العديد من الأفراد نحو المدينة للعمل بها واستقر بهم الأمر ليقطنوا فى عدة مناطق وكانت منطقة عزبة الصفيح إحدى هذه المناطق ومن بين أسباب اتجاه بعض السكان إلى منطقة عزبة الصفيح إما للعمل بها وإما لرخص السكن ، وقد نشأت المنطقة بطريقة عشوائية وتقادمت بحكم الزمن وهى منطقة متخلفة غير مرغوب السكن فيها بسبب نقصد الخدمات الأساسية للبنية ، حيث نشأت فيها المبانى والطرق بطريقة عشوائية مما أدى إلى تدنى مستوى الخدمات وفى الأساس كانت عزبة الصفيح عبارة عن أرض زراعية كما ذكر الإخباريون- تم الاستيلاء عليها بوضع اليد على أراضى ملك للدولة أى بطريقة غير شرعية ودون تخطيط الأمر الذى أدى إلى تدنى المستوى المادى والاجتماعى والثقافى لقاطنى هذه المنطقة. تم إنشاء المساكن بالمنطقة بالجهود الذاتية فى غيبة من القانون، ولم يتم تخطيطها عمرانياً. تشترك منطقة عزبة الصفيح مع نظائرها من المناطق العشوائية الأخرى فى معاناتها من مشكلات أساسية كالافتقار للخدمات الأساسية من بنية أساسية وخدمات تعليمية وصحية وترفيهية ومساحات خضراء مفتوحة، كما لاتوجد احتياطات لمواجهة الكوارث والحوادث، وتدنى مستوى المعيشة، وانتشار الفقر والأمية، وسيادة سلوكيات اجتماعية خطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع بأسره، ومن أهمها: عدم احترام خصوصية الجيران وانتهاك حرماتهم، وانتشار السرقة والبلطجة وثقافة العنف وزيادة معدلات الجريمة بشكل عام، والاتجار فى المخدرات، وعمالة الأطفال، هذا إلى جانب انعدام الخصوصية، وتدنى مستوى الوعي الثقافي والتعليمي. بالإضافة إلى تدهور الأوضاع البيئية حيث يعتبر المسكن غير صحي عندما لا تتوافر به شروط صحية تلائم من يسكن به من حيث: المساحة، وعدد الأفراد في الحجرة الواحدة، والتهوية، والإضاءة، والنظافة، ونقص المرافق والمياه، والمخلفات الآدمية والحيوانية ومخلفات المنازل التى تنتشر فى

الشواراع، وعدم وجود نظام لجمع القمامة ، الأمر الذى يخلق بيئة مناسبة لانتشار الأمراض، وجميع أنواع التلوث السمعي والبصري والهوائي.

وقد أقيمت منطقة عزبة الصفيح على أراضى كانت تابعة لهيئة الأوقاف، وبدأ الأهالى بناء الأكشاك والعشش المبنية من الصفيح بعد نزوحهم من القرى والمناطق المحيطة بحثاً عن فرص العمل بالمدينة، وقد قامت هيئة الأوقاف بتقنين أوضاع السكان وتمليكهم الأراضى حتى أصبحت كل أراضى المنطقة ملكيات خاصة، ثم تحولت تلك المبانى فيما بعد إلى مبانى من الطوب اللبن تم بناؤها بمجهودات الأهالى وتدهورت تلك المبانى بمرور الزمن وحل محلها البنايات الموجودة فى الوقت الحالى.

تم تصنيف منطقة عزبة الصفيح ، أو كما يطلق عليها الآن عزبة التحرير كمنطقة عشوائية منذ عام ١٩٩٦. وتقع فى شرق مدينة بنى سويف وهى مستطيلة الشكل ويخترق المنطقة شارعان رئيسيان تتفرع منهما شوارع صغيرة ضيقة وأزقة متعرجة بعضها مغلق فى النهاية.

(ب)الموقع الجغرافى للمنطقة:

ومن حيث الموقع تقع منطقة عزبة الصفيح ضمن محافظة بنى سويف وتقدر مساحة هذه المنطقة بحوالى (٦٣٠٠٠م٢) .

يحد العزبة من الجنوب مصنع الثلج ومن الغرب شارع عبد السلام عارف ومن الشمال شارع حاتم رشدى، ومن الشرق شارع ترعة البوصة وهى إحدى الترع القديمة التى تم ردمها.

(ج) نمط الملكية فى مجتمع الدراسة:

تتنوع أنماط الملكية فى منطقة عزبة الصفيح ما بين ملك وإيجار ومشترك ويسود نمط سكن الإيجار، كما يأتى نسبة السكن الملك فى المرتبة الثانية ولا يعنى

السكن المشترك فى هذه المنطقة إقامة أسر مختلفة، ولكن السكن المشترك ذو طابع ريفى أى أن الأسر المشتركة فى المسكن الواحد غالبا ما تكون مشتركة فى الأصول أو النسب وبالرغم من الاشتراك فى السكن تنفصل المعيشة. وعلى الرغم من هذا التنوع فى نمط الملكية إلا أن هناك مجموعة من الخصائص العامة يشترك فيها معظم قاطنى المنطقة.

٢-منهج البحث

يعد هذا المنهج- الدراسة الحقلية- من المناهج الأكثر صعوبة في دراسة المجتمع , فهو يتطلب أن يقصر الباحث اهتمامه على مجتمع معين واحد، أو على ثقافة واحدة بهدف دراستها دراسة متعمقة للتعرف على كل النظم الاجتماعية في ذلك المجتمع، أو تلك الثقافة, ثم تحليل أنواع العلاقات القائمة بين هذه النظم، ويتطلب ذلك ضرورة الإقامة في مجتمع البحث.

(وفاء مصطفى،٢٠٠٧: ٩٠-٩١) ويُعرّف المنهج بأنّه الكيفية التي بمقتضاها يشرع الباحث في دراسة موضوع يستحوذ على اهتمامه ، وترتبط بعملية البحث، بيد أنها لاتخبرنا بما نتوقع اكتشافه. التزم العلم الإجتماعي الحديث بقواعد عامة للمنهج توجه عملية إجراء البحوث ، ويؤكد الممارسون في علم الاجتماع الحديث أنه ليس هناك سوى منهج واحد ،وهو المنهج العلمي الذي يتميز بتصحيح الذات وتقويمها وبكونه منهجاً عاماً يُطبق في ميادين معرفية كثيرة ومتنوعة، ويحاول اختبار الفكر على بساط الواقع بأسلوب منظم.(سيد فارس،٢٠١٠ :١٢٣)

٣-أدوات البحث:

(أ)الملاحظة بالمشاركة .Participant Observation

يعتبر أسلوب الملاحظة بالمشاركة وسيلة أساسية للبحث الأنثروبولوجى. وقد اعتبرها "مالينوفسكى" عنصراً أساسياً وجوهرياً في الثقافة الحديثة، وميدان العمل

في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. وتأتى الملاحظة بالمشاركة غالباً مرادفة لبعض المصطلحات كالإثنوجرافيا، وميدان البحث الأنثروبولوجى برمته. كما أشار ماليوفسكى إلى ميادين العمل الممتدة والتي تغمس (الملاحظ)الباحث الأنثروبولوجى في ميدان الحياة اليومية لدراسة البشر، وهذا يقلل من التأثير المتداخل بين العادات والمعتقدات والتي تظهر منذ الوهلة الأولى غير مترابطة وغامضة ولا يمكن تفسيرها. وتعد الملاحظة بالمشاركة وسيلة ضرورية ومباشرة تجاه دراسة المجتمعات الإنسانية الصغيرة والثابتة نسبياً. كما تعتبر عنصراً جوهرياً في البحث الأنثروبولوجى الحديث، والنظرة المتعمقة، والتفسير المادي الذي يكون من الصعب جمع نتائجه باستخدام مناهج البحث الأخرى.(Smith,١٩٨١ : ٢١٥)

وقد اعتمد الباحث على الملاحظة بالمشاركة كأحد الأدوات المنهجية اللازمة لجمع البيانات التى تتطلبها الدراسة بهدف الحصول على المعلومات من خلال مشاركة الباحث في العديد من المناسبات والأحداث اليومية، وكذلك التردد على منطقة عزبة الصفيح العشوائية.

(ب)المقابلات شبه الموجهة

لم تتم المقابلة بشكل عشوائي إنما اعتمدت على دليل مقابلة لجمع البيانات التى يتطلبها البحث الميدانى، حيث قام الباحث بتصميم دليل للعمل الميداني، كموجه لعملية الملاحظة والمقابلة. وقد استقى الدليل بنوده من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة ولم يكن دليلاً ملزماً بنصه، إذ أنه على طول مراحل البحث كانت هناك بنود تضاف وأخرى تستبعد ويحتوى دليل المقابلة على سبعة أجزاء رئيسة حول موضوع الدراسة إلى جانب النقاط الفرعية تم ضبطها وترتيبها بما يتناسب مع متطلبات الدراسة، كما تم اختبارها وتجريبها لمعرفة مدى مطابقتها وقابليتها للتنفيذ على أرض الواقع بعد ذلك يستخدمها الباحث عن طريق مقابلة المبحوثين (أفراد العينة) من سكان منطقة عزبة الصفيح.

(ج) الوثائق والسجلات الرسمية:

اعتمد الباحث على أسلوب تحليل الوثائق والسجلات كأحد الأدوات المنهجية لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة،خصوصاً بيانات المناطق العشوائية الموجودة بديوان عام محافظة بنى سويف، حيث تتطلب الدراسة التعرف على عدد المناطق العشوائية بالمحافظة والمساحة وكذلك تعداد السكان بها من خلال التقارير والإحصائيات.

٤- عينة الدراسة:

ومن حيث العينة موضوع الدراسة فتتحدد وحدات العينة من أفراد، أما عن المجتمع الأصلى للدراسة الذى يسعى الباحث إلى الوصول إلى عينة ممثلة له فهو عزبة الصفيح ببنى سويف.

وسوف نتناول عينة الدراسة من خلال الآتى:-

(أ) حجم العينة:

بلغ إجمالي حجم العينة (٨٠) حالة من قاطنى منطقة عزبة الصفيح ببنى سويف موزعة كالآتي:-

-(٤٠) حالة من الذكور.

-(٤٠) حالة من الاناث.

وقد كانت العينة محققه لأغراض البحث.

وقد تم اختيار عينة لإجراء الدراسة المتعمقة من بين الحالات تمثلت في (٢٥) حالة من العينة الإجمالية موزعة كالتالي:-

-(١٠) حالة من الذكور.

-(١٥) حالة من الإناث.

(ب) شروط اختيار العينة:

تم اختيار أفراد العينة استناداً على مجموعة الأسس التالية:-

١- أن يكون أحد سكان منطقة عزبة الصفيح.

٢- أن يكون مستعداً للتعاون مع الباحث في إجراء البحث.

٣- شمول مجتمع البحث.

٤-أن يكون قادراً صحياً على إجراء المقابلة.

(ج) خصائص العينة:

نعرض فيما يلى لأهم خصائص العينة سواء من حيث النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والحالة العلمية، والحالة العملية، ودخل الأسرة العشوائية.

١- <u>النوع</u>:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٠	%٤٠
أنثى	١٥	%٦٠
المجموع	٢٥	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من الذكور حيث بلغت نسبتهم(٤٨٪) من مجموع الحالات في حين بلغت نسبة الإناث (٥٢٪) من مجموع الحالات.

٢- السن:

جدول رقم(٢)

توزيع الحالات حسب السن

السن	ذكور	إناث	المجموع
٣٠-٢٠	٢	٤	٦
٤٠-٣١	٢	٦	٨
٥٠-٤١	١	٣	٤
٦٠-٥١	٥	١	٦
٦١-فأكثر	-	١	١
المجموع الكلى			٢٥

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من قاطنى المنطقة تقع في الفئة العمرية من(٤٠-٣١) سنة حيث بلغت نسبتهم ٣٢٪ من المجموع الكلى للعينة، منهم حوالى٨٪ من الذكور،٢٤٪ من الإناث، يلي ذلك الفئة العمرية من (٦٠-٥١) سنة فقد بلغت نسبتهم ٢٤٪ من المجموع الكلى للعينة،منهم ٢٤٪ من الذكور،و٤٪ من الإناث، أما الفئة العمرية من (٣٠-٢٠) فجاءت في المرتبة الثالثة وقد بلغت نسبتها ٢٤٪ من المجموع الكلى للعينة، وبنفس النسبة السابقة جاءت الفئة

العمرية من (٤١- ٥٠) سنة،اما عن أفراد العينة من كبار السن فكانت أقل نسبة، حيث بلغت نسبتهم ٤٪ من إجمالي العينة وهى حالة من الإناث، مما يدلل على أن مجتمع البحث مجتمع حديث نسبيا، وهو جاذب للفئات العمرية الشابة.

٣-الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٣)

توزيع الحالات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكور	إناث	المجموع
متزوج	٨	١٢	٢٠
مطلق	١	١	٢
أرمل	-	٢	٢
أعزب	١	-	١
المجموع			٢٥

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن أن نسبة المتزوجين الذكور بلغ (٣٢٪) ،وبلغت نسبة الإناث المتزوجات ٤٨٪ ،أما عن الطلاق بين أفراد العينة فكانت نسبته متساوية بين الذكور وإناث، حيث تقاسما الجنسين نسبة ٨٪ من إجمالي أفراد العينة وقت إجراء الدراسة، فى حين بلغت نسبة الترمل بين أفراد العينة٨٪ وهى لسيدتين، أما عن نسبة غير المتزوجين فقد بلغت ٤٪ من إجمالي أفراد العينة. حيث كانت حالة واحدة من بين حالات الدراسة وهى لذكر.

٤- الحالة التعليمية:

جدول رقم(٤)

يوضح الحالة التعليمية لأفراد العينة (ذكور- إناث)

الحالة التعليمية	ذكور	إناث	المجموع
أمى	٢	٦	٨
يقرأ ويكتب	٣	٤	٧
ابتدائي	١	٢	٣
اعدادى	–	–	–
متوسط	٣	٢	٥
فوق متوسط	–	١	١
جامعي	١	–	١
المجموع	١٠	١٥	٢٥

تكشف البيانات الواردة في الجدول السابق عن ارتفاع نسبة الأمية بين الاناث أفراد العينة عنها عند الرجال،حيث بلغت نسبة الاميات من أفراد العينة(٢٤٪) فى مقابل ذلك فان نسبة الذكور الاوبين (٨٪) ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام في الماضي بتعليم بصفه عامة وتعليم الإناث على وجه الخصوص، كما تبين أن نسبة (١٦٪) من أفراد العينة من الإناث يجيدون القراءة والكتابة، فالإناث الآتى دخلن المدارس لم يكملوا التعليم، وفى معظم الأحيان كانت الإناث تخرج من المدرسة في الصف الثالث الابتدائي ،اما نسبة من يجيدون القراءة والكتابة من الذكور فكانت نسبتهم

(١٢٪)، كما يتضح أن أعلى نسبة واصلت التعليم الجامعي كانت من بين الرجال حيث بلغت (٤٪) من إجمالي أفراد العينة.

٥-الحالة العملية:

جدول رقم(٥)

التوزيع النسبى لحالات الدراسة وفقاً للحالة المهنية

الحالة المهنية	العدد	النسبة
صاحب مهنة	٦	٢٤٪
بائع	٦	٢٤٪
اعمال خدمية	١	٤٪
ربة منزل	٨	٣٢٪
موظف	١	٤٪
عاطل	٣	١٢٪
الإجمالى	٢٥	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن الخاصية المهنية الابرز فى مجتمع الدراسة،هى سيطرة الاعمال غير الحكومية، حيث تعمل ثلاثة عشر حالة فى القطاع غير الرسمى،فى مقابل ذلك تعمل حالة واحده فى القطاع الحكومى.كما بلغت نسبة أصحاب المهن(٢٤٪) موزعة كالاتى:

ثلاث حالات يعملون بمهنة استورجى موبيليا ، وحالة مبيض محار، وحالة سمكرى سيارات، وحالة قهوجى).وبنفس النسبة السابقة (٢٤٪) جاءت نسبة من يعملون

باعة منهم حالة واحده لبائع ملابس متجول، وباقى الحالات الخمس كانت من نصيب الاناث وهن يعملن بائعات (خضار، مناديل،كشرى، وباعة حلوى).

رابعاً: نتائج البحث

أولا:- تبين من خلال الدراسة أن العنف القائم فى العشوائيات حصيلة تفاعل يحدث بين الفرد قاطن المنطقة العشوائية وبين البيئة العشوائية من جهة، وبين أفراد جماعته الأولية التى يتفاعل معها(الاسرة، جماعة الأقران) أو التى يتصل بها خلال الحياة اليومية من جهة أخرى.

ثانيا:- تبين من خلال البحث أن الأساليب العقابية تعد بمثابة اللبنات الأولى لثقافة العنف فى المجتمع العشوائى، تدعمها القيم والعادات السائدة لتصبح تلك الثقافة أسلوب حياة قاطنى العشوائيات مع تداخل عوامل أخرى عديدة (اجتماعية، ثقافية، أيكولوجية، اقتصادية).

ثالثاً:- كشفت الدراسة الميدانية عن أن أساليب تنشئة الأبناء فى المناطق العشوائية تعتمد على العنف والقسوة والضرب فى تربية الأبناء وفرض الرأى إلى جانب غرس قيم الخضوع والامبالاة، وأن التنشئة الاجتماعية فى المجتمعات العشوائية تقوم على علاقة قهرية وسلطوية متمثلة فى الرجل(أب، أخ، زوج).وتتشكل الدوافع الذاتية للفرد فى المناطق العشوائية عبر عملية التنشئة، حيث يتعرض للقسوة تارة وللإهمال وسوء المعاملة تارة أخرى.

رابعاً:- تبين من خلال الدراسة أن أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة العشوائية غالبا ما ترسخ للقيم المادية والاقتصادية لدى الأبناء على حساب القيم الدينية.

خامساً:- تبين من خلال البحث أن العنف فى المجتمع العشوائى قد يكون له أسباب خفية غير مباشرة، (كالرغبة فى محاكاة وتقليد الأخر والموثرات الإعلامية)

إلى جانب الأسباب الظاهرة المباشرة (المحددات الاجتماعية، الثقافية، الأيكولوجية)، فمن حيث الأسباب الخفية، أن أحد الزوجين تكون ردة فعله العنيفة إما بسبب رواسب وصور ذهنية سابقة فالعيش فى ظل البيئة العشوائية وما تحتويه من عنف يشكل ثقافتها وطرق الحياة فيها، وعنف معيش داخل الأسرة وخارجها، أو بسبب عملية الغرس الثقافى واستدماج للعنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتلقيهم قناعات عنيفة أدت به إلى أن يصبح العنف جزء من تنشئتهم وجزء من سلوكهم ومكون لشخصيتهم.

سادساً:- تبين من خلال البحث أن للعنف فى المجتمعات العشوائية ثقافة أو منابع تغديه وتساهم فى تشكليه-عبر الافكـار والمعتقدات والقيم والممارسـات الحياتية واللغـة والمفـــردات والمعـانى الثقافيـة - وتتغذى منه فى الوقت ذاته فتشرعن فيه العنف بجعله عنفا مشروعا لقاطنيه.

سابعاً:- تبين من خلال البحث أن العنف يحدث يوميا بصور وأنماط مختلفة فى العلاقات والتفاعلات، فى النواصى والأزقة، بين الجيران، فى الحوارى وشبه الشوارع والممرات الضيقة وداخل الحجرات العشوائية شبه السكنية، على المقاهى وحتى فى أماكن العمل. فالعنف من الأمور المألوف رؤيتها.

ثامناً:- تلعب عملية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع العشوائى دورا هاما فى تعلم واستدماج الأنماط الواقعية لثقافة العنف عن طريق الخبرة بها، فتمرر الأسرة فى المنطقة العشوائية الثقافة بشقيها المادى واللامادى إلى الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية فالثقافة فى المجتمعات العشوائية تنبسق من داخلها الأساليب العقابية التى تتمحور حول العديد من القيم المتمثلة فى التحكم والقمع وتمجيد العنف والتخويف والتقليل من أراء الأخرين من جانب،والخضوع والطاعة والتبعية من جانب أخر.

تاسعا:- تبين من خلال البحث أنه بالرغم من وجود تقارب ثقافى فى القيم والاتجاهات والتقاليد بين الزوجين فى المجتمعات العشوائية (تكيف ثقافى) تحدث المشاجرات الأسرية المقصودة والمفتعلة ، وأن معظم المشاجرات والخلافات الزوجية فى المنطقة ترجع إلى سوء الأحوال الاقتصادية، ولم يكن للأبعاد الاجتماعية أو الثقافية دور فى نشوب تلك المشاجرات، حيث التقارب بين الزوجين من حيث الحالة التعليمية وكذلك المستوى الثقافى لدى كل منهما.

عاشراً:- اتضح من خلال البحث أن طريقة تنظيم الواقع لدى قاطنى العشوائيات ومعايشتهم له تتأثر بالبيئة الأيكولوجية والثقافية التى يعيشون فى كنفها، وكذلك الممارسات الثقافية التى يستخدومنها وأنماطهم الثقافية العنيفة التى يزودون بها عبر عملية الغرس الثقافى.

الحادى عشر:- تبين من خلال البحث أن العلاقات الاجتماعية فى المجتمعات العشوائية التى تنتج السياقات العنيفة لدى قاطنيه ليست نتاج أمر عارض ولا تأتى بمحض المصادفة بل يتم تشكيلها وبنائها عبر الممارسات ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

الثانى عشر:- تبين من خلال البحث أن ثقافة العنف فى المناطق العشوائية لاتتشكل من فراغ، وانما هناك عددا من المؤشرات المادية واللامادية التى تسهم فى صياغتها، فضلاً عن ذلك هناك إطار ثقافى اجتماعى تتفاعل فى ظله هذه المؤشرات لتنتج بنية الثقافة العنيفة بصورة تسمح بالتفاعل-بين قاطنيها- والتجديد المستمرين عبر الأجيال.

الثالث عشر:- كشفت الدراسة عن وجود تمييز على أساس النوع الاجتماعى فى المجتمعات العشوائية، حيث كان التمييز فى صالح الذكور. ويترتب على ذلك

التمييز ممارسة أشكال مختلفة من العنف (العنف الجسدى أو اللفظى أو المادي) بالأنثى لكونها أنثى فقط .

الرابع عشر:- اتضح من خلال الدراسة الميدانية، انتشار نمط العنف الارتزاقى(عنف مهنى) أو المعيشى فى المناطق العشوائية وتجسد هذا النمط فى البلطجة، حيث ارتبط هذا الشكل من ممارسات العنف بالحالة الاقتصادية المتدنية والبطالة المنتشرة داخل المجتمع العشوائى، فضلا عن عشوائية الفكر لدى معظم قاطنيها،

الخامس عشر:- تميل ثقافة العنف فى المجتمع العشوائى إلى إدامة نفسها، فببلوغ الأطفال فى تلك المجتمع سن السادسة أو السابعة من العمر عادة ما يستوعبون المواقف الأساسية ويستدمجون ثقافتهم الفرعية بما تتضمنه من عنف وصراع وغير ذلك من سمات المجتمع العشوائى.

السادس عشر:- إن تكرار وشيوع ممارسات العنف المتبادل بين قاطنى المجتمع العشوائى يجعل من ذلك العنف ممارسة مقبولة، ومن ثم يصبح تمجيد العنف ضمن مكونات النسق القيمى والنسيج الثقافى السائد فى هذا المجتمع، مشكلاً ما يعرف بثقافة العنف.

السابع عشر:- تبين من خلال البحث حضور الاستبعاد الاجتماعى لدى العشوائيين، فإلى جانب استبعادهم وتهميشهم فهم يمارسون استبعاداً فردياُ تجسد فى حرمان بعض الأباء للأبناء من التعليم خصوصا الإناث وحرمان الزوجة من الحصول على عمل، وحرمان من التمتع بالحقوق.

الثامن عشر:- اتضح فى ضوء الدراسة الميدانية أن هناك علاقة طردية بين الفقر والعوز من جانب وبين انتشار ثقافة العنف فى المجتمعات العشوائية من الجانب الأخر، وأن كلاً من الفقر والعنف وجهان لعملة واحده. وتتقارب هذه النتيجة مع ما جاء فى التقرير العالمى للمستوطنات البشرية عام(٢٠٠٣) بعنون التحدى المتمثل

فى المناطق الفقيرة والذى أكد على ارتباط الفقر بالمناطق العشوائية وأن كلاً منهما يعزز الأخر.

التاسع عشر:- أوضحت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية فى المجتمعات العشوائية تلعب دورا هاما فى انتشار ثقافة العنف، فالتفكك الأسرى يمثل سببا قويا ومباشرا لاستخدام العنف، فانهيار الأسرة من الناحية الوظيفية أو البنائية (الطلاق) يؤدى إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية).

العشرون:- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن المجتمع العشوائى يمثل بيئة خصبة لانتشار العديد من الأمراض خصوصا الأمراض المعدية، التى يكون سببها ارتفاع معدل التزاحم داخل الحجرة الواحدة، فضلا عن عدم الاهتمام بالنظافة العامة فى المنطقة وانتشار القمامة فى الشوارع وانبعاث الروائح الكريهة من غرف تفتيش المجارى.

واحد وعشرون:-تبين من خلال البحث أن العقل العشوائى يسيره التفكير الخرافى، فمن الإيمان بالسحر إلى الاعتقاد فى القوى الخفية. فتغيب ثقافة الفكر والمنطق العلمى فى المجتمع العشوائى وتنتشر ثقافة الفكر الغيبى، وتسود مفاهيم الحسد والتواكل والقدرية وكل هذه المفاهيم والمعتقدات تكون بمثابة مكون ثقافى راسخ فى عقول العشوائيين، وتكون ذات صلة بانتشار العنف بكافة أشكالة.

اثنان وعشرون: أظهرت الدراسة الميدانية خلال البحث فى شبكة العلاقات الاجتماعية فى منطقة الدراسة أن شبكة العلاقات الاجتماعية تمارس دورا هاما في انتشار ثقافة العنف فى المجتمع العشوائى فهذا التمزق فى شبكة العلاقات الاجتماعية وبدعم من سيادة الفردية بين أفراد المجتمع ينتج عنه تفكك فى البناء الاجتماعى للمجتمع العشوائى.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

١) ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،(ب ت)

٢) رحاب على صالح، ثقافة العشوائيات وأثرها على الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب بنى سويف، ٢٠٠٩.

٣) السيد حامد وآخرون، معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا، مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

٤) سيد على فارس ، الإشكالية المنهجية فى أنثروبولوجيا ما بعد الحداثة، عرض وصفى وتحليلى، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، المجلد (٣٨)، العدد (٢)، ٢٠١٠.

٥) شارلوت سيمور ثمث: موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات، ترجمة علياء شكرى وآخرون، القاهرة، ٢٠٠٨

٦) علية حسن حسين، التدريب الميدانى فى البحوث الأنثروبولوجية،ملخصات أبحاث المؤتمر العلمى السادس لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، بنى سويف، ٢٠٠٧.

٧) وفاء مصطفى حسانين: الرمزية فى الثقافة البدوية والريفية بحث فى الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٧.

ثانياً:المراجع الاجنبية:

١) Abbink Jon, Violence and Culture, Anthropological and evolutionary-psycho- logical reflections on inter-group conflict in southern Ethiopia, *In Anthropology of Violence and Conflict*, Schmidt Bettina E & Schroder Ingo W,(eds), London and New York, ٢٠٠١.

٢) Bala Rajini & Kumar Sudesh, Society, Culture & Economy Of Indian Slums: A Critical Perspective, *International Referred Research Journal*, Vignttes of Research, Volume – I, Issue – II • April – ٢٠١٣.

٣) Krug Etienne G., & et.al, World Report On Violence and Helth, *World Hea- lth Organization, Geneva*, ٢٠٠٢.

٤) Kyrou Christos N & Rubinstein Robert A, Cultural Anthropology Studies of Conflict, In Encycolopedia Of Violence, Peace, and Conflict, Second Edition, Lester Kurtz (ed), Amsterdam, El Seviev, ٢٠٠٨, p.(٥١٧).
٥) Peter Brooker, A Glossary of Cultural Theory, *Oxford University Press Inc*., New York,٢٠٠٣.
٦) Rathor Anupurna, Slum Dwellers Curse on Development, *Sarup & Sons,* New Delhi, India, ٢٠٠٣.
٧) Smith, Charlotte Seymour., "Macmllan Dictionary of Anthropology",the Macmillan Press Ltd, London,١٩٨١.
٨) Willem De Haan , Violence as an Essentially Contested Concept, *S. Body- Gendrot, P. Spierenburg (eds.), Violence in Europe*, New York: Springer, ٢٠٠٨